

الفصل الثالث

منهجية البحث

Chapter Three: Research Methodology

3.1 مقدمة

يهدف هذا الفصل إلى توضيح المنهجية العلمية التي تم اتباعها في هذه الدراسة من أجل تحقيق أهداف البحث والإجابة عن أسئلته واختبار فرضياته. ويعد فصل منهجية البحث من الفصول الأساسية في أي دراسة علمية، حيث يوضح الطريقة التي تم من خلالها تصميم البحث وتنفيذه، إضافة إلى الأدوات والإجراءات التي استخدمها الباحث لجمع البيانات وتحليلها.

كما يوضح هذا الفصل الإطار المنهجي الذي اعتمد عليه الباحث في دراسة العلاقة بين متغيرات البحث. ويساعد تحديد المنهجية بشكل واضح في ضمان مصداقية الدراسة ودقة نتائجها، كما يتيح للباحثين الآخرين إمكانية فهم خطوات البحث وإعادة تطبيقه في دراسات مشابهة.

وفي هذه الدراسة تم استخدام المنهج الكمي (Quantitative Research) الذي يعتمد على جمع البيانات الرقمية وتحليلها باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة. ويعد هذا النوع من البحوث مناسباً للدراسات التي تهدف إلى اختبار العلاقات بين المتغيرات المختلفة بطريقة علمية موضوعية.

كما تم الاعتماد على الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات من أفراد العينة، حيث تم تصميم مجموعة من الأسئلة التي تقيس متغيرات الدراسة، وهي ممارسات إدارة المشاريع ونجاح المشاريع. وتم توزيع هذا الاستبيان على مجموعة من الموظفين العاملين في المؤسسات المختلفة في مدينة الرياض.

وبعد جمع البيانات، تم تحليلها باستخدام برنامج التحليل الإحصائي SPSS ، والذي يعد من أكثر البرامج استخداماً في تحليل البيانات في الدراسات الإدارية والاجتماعية.

ويتضمن هذا الفصل عدة أقسام رئيسية تبدأ بالتعريفات الإجرائية لمتغيرات الدراسة، ثم تصميم البحث وفق نموذج بصلة البحث (Research Onion)، وبعد ذلك يتم توضيح مجتمع الدراسة والعينة المستخدمة، إضافة إلى طرق جمع البيانات وأنواعها، وأخيراً إجراءات التحليل الإحصائي التي تم استخدامها في الدراسة.

3.2 التعريفات الإجرائية لمتغيرات البحث

Operational Definitions for Research Variables

تعد التعريفات الإجرائية من العناصر الأساسية في الدراسات العلمية، حيث تساعد في تحديد المتغيرات التي يتم قياسها في الدراسة بشكل واضح ودقيق. ويشير التعريف الإجرائي إلى الطريقة التي يتم من خلالها قياس المتغير أو ملاحظته في البحث. وتكمن أهمية التعريفات الإجرائية في أنها توضح كيفية تحويل المفاهيم النظرية إلى متغيرات قابلة للقياس، مما يساعد في ضمان دقة القياس وموثوقية النتائج. وفي هذه الدراسة تم التركيز على متغيرين رئيسيين هما المتغير المستقل والمتغير التابع، حيث يسعى البحث إلى دراسة العلاقة بينهما وتحليل تأثير أحدهما على الآخر.

3.2.1 ممارسات إدارة المشاريع

Project Management Practices (Independent Variable)

يشير مفهوم ممارسات إدارة المشاريع إلى مجموعة العمليات والأساليب التي يتم استخدامها في تخطيط المشاريع وتنظيمها ومراقبتها بهدف تحقيق أهداف المشروع بكفاءة وفعالية. وتشمل ممارسات إدارة المشاريع العديد من الجوانب المهمة مثل التخطيط الجيد للمشروع، وإدارة الموارد البشرية والمادية، وإدارة الوقت، إضافة إلى إدارة المخاطر والتواصل الفعال بين أعضاء فريق العمل. وتلعب هذه الممارسات دوراً مهماً في نجاح المشاريع، حيث تساعد في تنظيم العمل وتحديد المسؤوليات ومتابعة تقدم المشروع بشكل مستمر. وفي هذه الدراسة سيتم قياس ممارسات إدارة المشاريع من خلال مجموعة من العبارات التي تم تضمينها في الاستبيان، حيث يقوم المشاركون بتقييم مستوى تطبيق هذه الممارسات في مشاريعهم باستخدام مقياس ليكرت الخماسي.

3.2.2 نجاح المشاريع

Project Success (Dependent Variable)

يشير نجاح المشاريع إلى مدى قدرة المشروع على تحقيق الأهداف التي تم التخطيط لها مسبقاً. ويعد نجاح المشروع من أهم المؤشرات التي تعكس فعالية إدارة المشروع وجودة التخطيط والتنفيذ.

ويتم قياس نجاح المشاريع عادة من خلال عدة معايير رئيسية، مثل الالتزام بالجدول الزمني المحدد للمشروع، والالتزام بالميزانية المحددة، إضافة إلى تحقيق الجودة المطلوبة في مخرجات المشروع.

كما يمكن قياس نجاح المشروع من خلال مستوى رضا أصحاب المصلحة عن نتائج المشروع ومدى تحقيق المشروع للفوائد المتوقعة منه.

وفي هذه الدراسة سيتم قياس نجاح المشاريع من خلال مجموعة من الأسئلة التي تقيس مستوى تحقيق أهداف المشروع وفعالية إدارة المشروع من وجهة نظر المشاركين في الدراسة.

3.3 تصميم البحث

Research Design (Research Onion)

يشير تصميم البحث إلى الخطة العامة التي يعتمد عليها الباحث لتنفيذ الدراسة وتحقيق أهدافها. ويتضمن تصميم البحث تحديد الفلسفة البحثية والمنهج البحثي والاستراتيجية المستخدمة في جمع البيانات وتحليلها.

وفي هذه الدراسة تم الاعتماد على نموذج بصلة البحث (Research Onion) الذي يعد من النماذج المعروفة في تصميم البحوث العلمية، حيث يساعد هذا النموذج في تنظيم القرارات المنهجية المختلفة المتعلقة بالدراسة.

ويتكون نموذج بصلة البحث من عدة طبقات تشمل فلسفة البحث، ومنهج البحث، واستراتيجية البحث، ونوع البحث، والأفق الزمني للدراسة، إضافة إلى طرق جمع البيانات وتحليلها.

3.3.1 فلسفة البحث

تشير فلسفة البحث إلى مجموعة الافتراضات التي يعتمد عليها الباحث لفهم طبيعة المعرفة والواقع. وفي هذه الدراسة تم الاعتماد على الفلسفة الوضعية (Positivism) ، والتي تعد من أكثر الفلسفات استخداماً في الدراسات الكمية.

تعتمد الفلسفة الوضعية على فكرة أن المعرفة يمكن الحصول عليها من خلال الملاحظة والقياس والتحليل العلمي للبيانات. ووفقاً لهذه الفلسفة، يتم جمع البيانات وتحليلها بطريقة موضوعية باستخدام الأساليب الإحصائية.

3.3.2 منهج البحث

تم استخدام المنهج الاستنتاجي (Deductive Approach) في هذه الدراسة. ويعتمد هذا المنهج على الانطلاق من النظريات والدراسات السابقة، ثم صياغة فرضيات البحث واختبارها باستخدام البيانات التي يتم جمعها من العينة.

3.3.3 نوع البحث

اعتمدت هذه الدراسة على البحث الكمي (Quantitative Research) ، حيث يتم جمع البيانات الرقمية وتحليلها باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة.

3.3.4 استراتيجية البحث

تم استخدام استراتيجية المسح (Survey Strategy) ، حيث تم جمع البيانات من خلال استبيان تم توزيعه على مجموعة من المشاركين في مجتمع الدراسة.

3.3.5 الأفق الزمني للدراسة

تم استخدام الدراسة المقطعية (Cross-Sectional Study) ، حيث تم جمع البيانات في وقت واحد خلال فترة زمنية محددة.

3.4 مجتمع الدراسة والعينة

يشير مجتمع الدراسة إلى جميع الأفراد الذين يهتم الباحث بدراسة خصائصهم أو آرائهم. وفي هذه الدراسة يتكون مجتمع البحث من الموظفين العاملين في المؤسسات والشركات المختلفة في مدينة الرياض.

ونظراً لصعوبة جمع البيانات من جميع أفراد المجتمع، تم اختيار عينة تمثل المجتمع الأصلي. وقد تم اختيار عينة من الموظفين الذين لديهم خبرة في العمل ضمن المشاريع أو إدارة المشاريع.

3.5 طريقة جمع البيانات

تم استخدام الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات في هذه الدراسة. ويتكون الاستبيان من مجموعة من الأسئلة التي تهدف إلى قياس متغيرات الدراسة.

وقد تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي في الاستبيان، حيث يتضمن خمس درجات هي:

غير موافق بشدة

غير موافق

محايد

موافق

موافق بشدة

3.6 أنواع البيانات

اعتمدت الدراسة على نوعين من البيانات:

البيانات الأولية: تم جمعها من خلال الاستبيان.

البيانات الثانوية: تم الحصول عليها من الكتب العلمية والدراسات السابقة والمقالات الأكاديمية.

3.7 التحليل الإحصائي

تم تحليل البيانات باستخدام برنامج SPSS ، حيث تم استخدام عدة أساليب إحصائية مثل:

التحليل الوصفي

اختبار الثبات (Cronbach Alpha)

اختبار الصدق

تحليل الارتباط والانحدار

3.8 الخاتمة

تناول هذا الفصل منهجية البحث التي تم استخدامها في هذه الدراسة، حيث تم توضيح تصميم البحث وفلسفته ومنهجه، إضافة إلى مجتمع الدراسة والعينة المستخدمة وطرق جمع البيانات وأنواعها.

كما تم توضيح الأساليب الإحصائية التي سيتم استخدامها في تحليل البيانات واختبار فرضيات الدراسة. ويشكل هذا الفصل الأساس المنهجي للدراسة، حيث يوضح الخطوات التي تم اتباعها لضمان دقة النتائج وموثوقيتها.

وسيتم في الفصل التالي عرض نتائج التحليل الإحصائي للبيانات ومناقشة النتائج التي تم التوصل إليها.